

بن عفان اقطعت الاشعث بن قيس الكندي؛ وكان لمحمد بن الاشعث فيها قصر فنجيم على عهد الدولة الاموية؛ وبقيت كذلك وهي تقارع الدهر والدهر يقارعها؛ تارة تغلبه؛ واخرى يغلبها؛ حتى ادركت في اواخر عمرها اوائل الدولة العباسية؛ فنالت عليها المصائب في اواسط الدولة العباسية وما زالت في نزاع واحنضار حتى فاضت نفسها واصبحت اثراً بعد عين في القرن الرابع للهجرة؛ فعثت يد الزمان برسومها ولم يبق منها اليوم الا تلك الاطلال الدارسة؛ والآثار الطامسة التي اشرنا اليها في التبعة السابقة؛ ومع ذلك فان تلك الانقراض تنطق بما كان لها في العود العهد من الشأن الخطير والعمران الذي ليس له نظير؛ وربك على كل شيء قدير.

ابراهيم حلب

﴿ ابو الفتح الشيخ ابراهيم السويدي ﴾

Le Cheikh Ibrahim es-Soueidy.

هو ابو الفتح ابراهيم بن الشيخ عبدالله السويدي اخو الشيخ المتقدم ذكره ولد في بغداد سنة ١١٤٦ هـ = ١٧٣٣ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ فصيح الهندي وغيره قال عثمان افندي العمري في كتابه الروض النضر مانصه: «... هو ذو الادب الجسيم والكمال الرائق الذي يهزأ بالنسيم... نارت به نجوم الفضائل وشموسها ودانت لمعاليه ارواحها ونفوسها... فما اثبت له الايام قوله هذين البيتين وقد ارسلها الي على ظهر كتاب ».

ذاشريف بلثم اقدام من قد * فاق الاقران بالتقى عثمانا

فهو كالجلد بالنفرد نذل * وشريفان صاحب القرآن « ا. »

وسافر الى بلاد الهند وجعلها دار اقامته الى ان توفي فيها وله من الكتب

كتاب البدائع في الادب ورسائل في الحديث .

٥٠٠ اخوه ابو المحامد الشيخ احمد السويدي

Le Cheikh Ahmed es-Soueidy.

هو ابو المحامد احمد بن عبد الله السويدي ولد في بغداد سنة ١١٥٣

هـ = ١٧٤٠م واخذ العلم عن والده والشيخ فصيح الهندي والشيخ عبد الله

الهبتي والشيخ محمود الكردي وغيرهم كان كثير الحياء سالكا طريق

السلف رادعا لاهل البدع والرياء له من الكتب كتاب الصاعقة المحرقة

في الرد على اهل الزندقة وشرح بانت سعاد وحاشية على شرح الازهرية

ورسالة لطيفة في علم النصوص وله شعر ونثر فمن شعره في وصف

ايام الربيع .

هذا الحين رجاله ونسائه * وريعه وعبيره وسائه

قم فاجل زهر السرور بروحه * وافض علينا الراح بين فضائه

قالده يرقل في مروط زبرجد * والغيم مد عليه فضل ردائه

والطل يقطر في الرياض دموعه * والروض يضحك في خلال بكائه

ومنه قوله يصف الليل والكواكب من قصيدة يمدح بها النبي «صلم»

لقد جد وجدي ياسعاد فاسعدي * وطالت عهودي بالوصال فمجدي

فلله كم من ليلة نابغية * بها بت ذا سهد بليلة انتقد

كأن نجوم الافق سمط وبعضه * تضبد ومنه البعض غير منضد

كان ضياء البدر عند مغيبه * على الارض يحق من قرأه عسجد

كان الدجى مذجن واسود جنحه * على ساحة الغبراء عثبر اثم

كان مبادي الصبح والليل حالك * بشاره عيسى للانام باحمد
وقد توفي في بغداد سنة ١٢١٠ هـ = ١٧٩٥ م ودفن في مقبرة الشيخ
معروف الكرخي .

١٠٦٠ ابو المعالي الشيخ علي السويدي

Le Cheikh Aly es-Soueïdy.

هو ابو المعالي علي بن محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اعلم اهل
زمانه بالحديث وسائر العلوم وكان يحفظ عشرين الف حديث من كتب
الصحاح الستة وكان خطيباً مصقفاً قال الشهاب الالوسي في « غرائب
الاغتراب » « والمجموعة الوسطى » « ... كان الشيخ المشار اليه ... لاهل
السنة برهاناً وللعلماء المحدثين سلطاناً ما رأيت اكثر منه حفظاً ولا اعذب
منه لفظاً ولا احسن منه وعظاً ولا افصح منه لساناً ولا اوضح منه بياناً ...
ولا اكبر منه بمعرفة الرجال علماً ... ولقد مضت لي معه ايام كرعت فيها
من حيا مجالسه انا مدام ... وقد كان في مبداء طلبي وأوان صلاحتي
لمجالسة امثاله ... قاطناً في دمشق الشام ... وكانت تفد اخباره على مسامي
حتى لقيته ... وقرأت عليه نخبه شرح الفكر في مصطلح اهل الاثر ...
وقال مزيد القرب عند الوزير سليمان باشا الصغير حتى انه لم يصدر الا عن
رأيه ويرى ارشاد غيره عين غيه فلم يتغير عن اخلاقه الحسان وحسن معاملته
للعوام والاقربان ... ثم انه لم يبق الا القليل حتى عزم على الرحيل وقصد
الرجوع الى الشام ... فلم تمض مدة حتى قطفت يد الاجل نواره واطفأت
ريح المنية انواره فتوفي ليلة الخميس ٢٧ رجب سنة ١٢٣٧ هـ = ١٨٢١ م ...

ثم غسل وكفن وبقي الي الصباح فصلي عليه ودفن في سفع جبل قاسيون...» اهـ.

وقد رثاه جماعة من فضلاء زمانه منهم ابن عمه الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ احمد وقد ارخ وقاته بقوله منها :

مذ وسد الحمد نادانا مؤرخه * ان المدارس تبكي عند فقد علي
ومنه الشيخ علي الامين رثاه بقصيدة رثاة عدد ابياتها ٤١ بيتاً والشيخ
علي المكي بقصيدة عدد ابياتها ٢٩ بيتاً وغيرهم وقد اخذ العلم عن والده وعن
عمه الشيخ عبد الرحمن وعليه تخرج وله من الكتب العقد الثمين في
العقائد وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٥ هـ واذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
تخميس قصيدة البوصيري مطلعها « يا غافلاً عزه وعد وتسويل » وشرح
المنائوي الصغير ورسالة في الحضاب ورسالة لطيفة في شرح قول بعض الاجلة

﴿ طه النبي تكونت من نوره * كل البرية ثم لو ترك القطا ﴾

وله نظم رقيق ونثر بليغ فمن شعره قوله في وصف اهل زمانه -

يانفس كم لا تعبئين بحال * هلا انعطت بفرقة الامثال

هذا الشباب تصرمت ايامه * واتى المشيب يميل للترحال

ذهب الزمان باهله وتخلفت * اخلاف سوء عادمو افضال

بس الخلائف هم ولا ذكري لم * اشباح اهواء ومحض خيال

اخلاقهم نقض العمود ودأبهم * خلف الوعود وزخرف الاقوال

لا يعرفون وداد من صافاهم * ويرون ذلك شعبة لضللال

واما نثره فقد قال فيه الشهاب الالوسي في « المجموعة الوسطى » مانصه
 «... فهو ما تمنى النجوم ان تنظم في سلكه ولكن لم يحفظ منه الا القليل
 منها مقامه بليغة انشأها في تحكيم العقل بينه وبين نفسه مقدار نصف
 كراسه... » اه وقد اعقب اربعة اولاد وهم الشيخ محمد امين والملا صالح
 واسماعيل ومحمود ولم نثر على تاريخ ولادته رحمه الله رحمة الابرار
 كاظم الدجيلي

بلد البوعيين

Albou - Aïnein (Ville d'Arabie).

جاء في الجزء السابع من مجلة لغة العرب (٢ : ٣٢٥) ذكر بلد البوعيين
 من الديار التي فيها غواصون . فسألتني غير واحد عن السبب الذي سميت بهذا
 الاسم والى من نسب ومن هو هذا البوعيين ولماذا سمي بهذا الاسم . فكتبت
 هذه الاسطر تلبية لطلب الادباء المذكورين فاقول :

سميت بلد البوعيين بهذا الاسم لان اول من احتل تلك الارض رجل
 من العرب كان يعرف بالبوعيين . وكان ذا شدة وبأس وصولة ومراس كان
 يطوى بساط ايامه في نحو سنة ١٢٠٠هـ = ١٧٨٥ م . وكان هذا الرجل على ما نقل
 من الاخبار اعمى . وقد قيل في سبب عمه اخبار مختلفة ترجع الى ثلاثة وهي
 ذهب بعضهم الى انهم سمي بذلك لكونه ولد اكمه اى ولد اعمى العيين . وقال
 آخرون كان له عيان اخريان فوق العينين الطيعيتين لكنه ما كان يبصر بهما .
 والاشارة في قولهم البوعيين اى ذى عينين هي الى هاتين الباصرتين الزائدتين .
 وهذا ليس ببيد فقد ذكر التاريخ مثل هذه الصورة الشاذة . والرأى الثالث
 وهو الاصح الاقرب الى الصواب وهو المشهور كل الشهرة على الالسنه هو
 ان الرجل المذكور ولد بصيراً لكن ساءلها اى فقامها بحديدة عمه احد امراء
 العرب نكايه وتكليلاً به ، او تعذيباً وانتقاماً . وذلك بعد ان قتل ابويه واخوانه